

٠٣- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة غافر ٢٧-٠ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله وصلی وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:02

بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم هو اليوم السابع من الشهر السابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا المعتاد من كل اسبوع. بعد صلاة - 00:00:36

العشاء يوم الجمعة في تفسير القرآن العظيم نقرأ آيات من كتاب الله ونبين معانيها تدبروا هذه الآيات وما فيها من توجيهات ربانية الصورة التي تحدثنا عنها في لقاءنا الماضي ونستكمل الحديث عنها في هذا اللقاء. هي سورة غافر وتسمى - 00:00:56
في بعض المصاحف وعند بعض المفسرين بصورة المؤمن لأن الله ذكر فيها قصة مؤمن ال فرعون وسورة غافر سميت بذلك لذكر هذا اللفظ في اولها. لما قال الله سبحانه وتعالى - 00:01:24

غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطور لا الله الا هو اليه المصير لما تحدث سبحانه وتعالى عن موقف الاقوام من رسالهم وانهم كذبوا رسالهم وجادلوا الباطل ليحضروا به الحق وخبر الله ان قوم نوح والاحزاب من بعد نوح - 00:01:44

كذبوا الرسل وهموا ايضا كل امة همت برسولها لتنقضي عليه. ليأخذوه يعني يأتيهم هداية لهم وانقاذهم من النار وشوف كيف تكون موقف هؤلاء المعاندين يأخذ رسولهم ويقضون عليه يهلكونه. قال الله سبحانه وتعالى وجادلوا زباده على ذلك بالباطل - 00:02:16
ليلحظوا به الحق فاختذتهم. انتقم الله لرسله. فكيف كان عقاب؟ اي فكان فكيف كان عقابه كان عقابه شديدا لما ذكر الله حال هؤلاء المعاندين مستكرين ومصيرهم ان الله انزل بهم العقوبات ذكر ما يقابل ذلك وهذه - 00:02:46

القرآن طريقة القرآن بين الترغيب والترهيب. لما يخوف عباده العقوبات والمثلثات التي تنزل بالامم يذكر ايضا ما يرحب في طاعته سبحانه وتعالى والدخول في دينه لذلك يذكر الله لنا هنا بشارات عظيمة. ينبغي لنا ان نتأملها بشارة بشارة. بشارات حقيقة عظيمة جدا لمن - 00:03:12

تأمل هذه البشارات وقرأها قراءة تدبر وتأمل. ونسمع جميعا ماذا يقول الله سبحانه وتعالى. يقول الذين يحملون العرش ومن حوله من هم؟ الملائكة المقربون ليسوا الملائكة فقط؟ لا. ملائكة هؤلاء هم حملة العرش. كما اخبر الله سبحانه - 00:03:42

تعالى في سورة الحاقة ويحمل عرش رب فوقيهم يومئذ ثمانية. يحتمل ان يكونوا ثمانية من الملائكة المقربين ويحتمل انهم كما ذكر بعض المفسرين انها ثمانية صفوف. ثمانية صفوف والله اعلم بذلك. جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذن لي ان احدثكم عن ملك من - 00:04:09

العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مئة سنة مسيرة سبع مئة هذى الامور الغريبة كلنا نؤمن المؤمن معناه الذي يصدق انت مؤمن يعني تصدق وبكل ما يأتيك عن الله هذا المؤمن يتميز عن غيره من الكفار والمنافقين انه ما يصدقون بالغيب ما يؤمنون بالغيب انت تؤمن بالغيب - 00:04:39

اذا جاءك مثل هذا الخبر سمعنا واطعنا وصدقنا بما اخبرنا الله. اما الكيفيات هذى ليس من الضروري تعرفها. اذا اخفاها الله عنك فلا

تبث عنها. نحن نؤمن بان هناك ملائكة - 00:05:09

يسمون بحملة العرش ويحملون العرش واحبر الله انهم ثمانية او ثمانية صفوف واعدادهم هائلة الله اعلم لكن لا نتصور هذا لا يمكن لا يمكن اصلا لا يمكن ان تتصور لما يخبرك عن ملك - 00:05:29

واحد ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة سبع مئة سنة. انت ما تتصور هذا الشيء؟ ولما يخبرك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك العرش العرش بالنسبة السماوات السبع والاراضين السبع هذي كلها بالنسبة - 00:05:49

للكرسي كأنها سبع سبعة دراهم القيمة في فللة. يعني كرسي الفلاح والسماء السبع والاراضين السبع يعني دراهم القيمة دراهم تضيع في الفلاح تضيع. والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة القيمة في فللة. اذا ما يمكن تتصور انت. لا يمكن لكنك والله الحمد من الله عليك بالايمان - 00:06:09

والتصديق وشرفك الله بانك من الذين يؤمنون بالغيب. ولذلك اول صفة للمتقين في سورة البقرة الذين يؤمنون بالغيب. ثم قال ويقيمون الصلاة. فايمانك بالغيب هو الذي يميزك عن غيرك. فنحن - 00:06:39

امام امور يجب ان نؤمن بها ونعلم انها من كلام الله ومن اصدق من الله حديثا لا احد ومن اصدق من الله قيلا لا احد. والله يخبرنا بهذا الشيء. الذين يحملون العرش ومن حوله يعني حملة العرش - 00:06:59

ومن حول العرش ومن حول العرش وهذا يذكرك بالسورة السابقة لما قال الله سبحانه وتعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش ما هي وظيفتهم؟ ما هي اعمالهم؟ قال يسبحون بحمد ربهم - 00:07:19

هذا اجل صفة لهم. اجل عمل يعلموه هو تسبحهم لله. لا يفترون ولا يتوقفون ولا يلاحظ انهم هنا ماذا يقول؟ يقول يسبحون بصيغة الفعل المضارع التي تدل على استمرار ما تنتفع ما يقرون ابدا - 00:07:39

ما يقرون يسبحون بحمد ربهم يسبحون حامديه. هذا معنى بحمد ربهم يسبحون الله وهم يحمدون دون الله يحمدون لانه المستحق للحمد سبحانه وتعالى. يسبحون بحمد من؟ ربهم الذي خلقهم لم يكونوا موجودين. فاوجدهم الله خلقهم من اي شيء. من طين ولا من نار؟ من نور - 00:07:59

الملائكة خلقوا من نور يأكلون؟ لا. يشربون؟ لا. يتزوجون؟ لا. ينامون؟ لا. اعطاهم الله هذه الصفات يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. ويؤمنون به لو جاءك سائل قال لك ملائكة اصلا معصومين من الكفر والمعاصي. لا يعصون الله ما امرهم. وهم يسبحون - 00:08:29
كيف يقول يؤمنون؟ هذا امر مفروغ منه. فنقول هذا جاءت الجملة او جاءت هذه الكلمة او الجملة التي بعدها يؤمنون به تأكيدا لهذه الصفة يعني هم يسبحون مؤمنين بربهم مصدقين بكل ما يأتيهم يأتيهم - 00:08:59

لان صفة الايمان صفة شرف يتشرف بها الملائكة يتشرف بها الرسل يتشرف بها المؤمنون. ولذلك قال ويهمنون به يؤمنون فعل مضارع لم يقل امنوا وانتهى لان كل ما يأتيهم من اخبار من الله يؤمنون - 00:09:19

يصدقون به الى الان حتى الان لم تأتيك البشارات في حرقك انت ما هي؟ قال بعدها ويستغفرون للذين امنوا يستغفرون باستمرار؟
نعم باستمرار. كل وقتهم استغفار كل وقتهم استغفار لك. وكل مؤمن - 00:09:39

هذا شرف لك وبشاره ملائكة يعني ملائكة لما تستغفر لك الملائكة وهي لم تعصي الله استغفارها استغفارها شيئا لاما يستغفر لك شخص مخلوق عنده معاصي كثيرة انت تفرح ان واحد يدعوك بالغفرة ويقول اللهم اغفر لفلان - 00:10:02
وان كان عنده ما عنده من التقصير فكيف تأتيك الملائكة وحملة العرش والقربين ولم يعصوا الله طرفة عين ويستغفرون لك في كل وقت اليست هذه بشارة؟ ويستغفرون للذين امنوا داعين ربهم يقولون - 00:10:22

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. شف كيف مقدمة هذه للدعاء وهذا هو افضل شيء هذا يسمى التوسل عند الدعاء. ثم تدعوا الله تتتوسل قبل الدعاء. يعني تقول اللهم اغفر لي - 00:10:42

هذا صحيح لكن لو تقدم مقدمات يكون اولى. يا يا غفور يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا من رحمة وسعت كل شيء. يا يا من لا تعجزه لا يجوز شيء. اللهم اغفر لي. تنطرح بين يديه - 00:11:02

وانت تعظم الله قبل ذلك. تعظم الله قبل ذلك. شف كيف التعظيم يدعون ربهم بكلمة ربنا. وربنا هذه لها شأن عظيم. حتى حتى الرسل اذا دعوا ربهم يدعون لفظ الرب. ربى ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. يقوله موسى عليه السلام - 00:11:22

وابراهيم رب اجعلني مقيم الصلاة وسائر الانبياء كلهم يا رب يا ربنا ربنا والمؤمنون يدعون ربهم ربنا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ربنا هب لنا وهكذا. فكلمة الرب تدل على - 00:11:49

على افتقارك انت. لان من الذي رباك؟ ومن الذي اوجدك؟ ومن الذي خلقك؟ فانت ايضا تتسل ان الله هو الذي خلقك وهو الذي رباك وهو الذي هداك هو الذي انعم عليك. فتقول يا رب انت الذي خلقتني وهديتني وانعمت علي بهذه النعم - 00:12:09

وسعت كل شيء كل شيء رحمة وعلما. هذا توسل. يعني يقولون انت يا ربنا رحمتك وعلمك وسع كل شيء. رحمتك وعلمك فانت عالم بكل شيء. ورحمتك عمت كل شيء فاذا كانت رحمتك عمت كل شيء علمه بلغ كل شيء فالنتيجة ماذا قالوا - 00:12:29

قالوا فاغفر الان يأتيك الدعاء الصريح منه. الاول يقول ويستغفرون الذين امنوا. هذا خبر. الان يأتيك صيغة الدعاء يقولون قالوا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم. شف هم يدعون لكل مسلم لكن بشروط ذكرت هنا ما هي - 00:12:59

يقول اغفر لك من تاب. اقلع عن ذنبه. لم يصر على معصيته. لم يصر ويبقى على معصيته كل من تاب ورجع الى ربه واناب وعاد الى ربه اغفر له واتبع سبilk. يعني يعني ندم ورجع. وعمل صالحا. يعني ليست دعاء لكل - 00:13:29

كل واحد انما الدعاء بالمعفورة لكل من تاب وعاد وعمل صالحا هذه في جميع الآيات. حتى ان الله ذكر واخبر ان الله يغفر لكل من تاب وامن وعمل صالحا ليست التوبة واحد جالس على معصيته ويمارس المعاشي ويقول ربى اغفر لي ويقول الملائكة تستغفر لي والملائكة تدعوا لي - 00:13:58

لا ما دام انك انت متلبس ومصر ومعاند وياق على معصيتك ولم تتعزم على تركها ولم تقلع عنها ولم تندم عليها. التوبة لها شروط. ولذلك اشارت الآية الى شروطها. فاغفر لمن - 00:14:28

للذين تابوا الذين تابوا واتبعوا سبilk. تابوا وتمسکوا بشرعك. وعملوا الصالحات غفرت لهم قهم عذاب الجحيم يعني اغفر لهم ذنبهم وازلها عنهم وامسح عنهم ذنبهم ثم جنبهم عذاب الجحيم وجنبهم طريق اهل النار. طريق اهل النار قهم عذاب الجحيم اي - 00:14:48

كل سيئة تكون سببا في دخولهم النار. هذا الدعاء للملائكة هذا دعاء الملائكة كما هو واضح يقول بعدها لما قال له قالت الملائكة يا ربنا قهم عذاب الجحيم وجنبهم عذاب الجحيم. قال بعدها قالوا ربنا ايضا يا ربنا دعوا - 00:15:18

وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. الله وعد وعد الذين امنوا وعملوا الصالحات كما وقال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم. جنات عدن ووعد الله بدخول - 00:15:41

جنات عدن. قالوا يا ربنا ادخلهم. دعوا لك انت يدعون لك. بان تدخل الجنة. يعني يدعون لك اولا بان تغفر لك ذنبك اذا تبت. واقبلي على طاعة الله. الثاني ان يدعون لك بان ان يقييك الله - 00:16:01

عذاب الجحيم وينجيك عذاب النار. وينجيك كل سبب يجرك الى النار. والثاني بعد هذا يدعون لك بدخول الجنة وادخلهم جنات عدن. ما هي عدن؟ اسم من اسماء الجنة. لماذا سميت بعدل؟ العدل - 00:16:21

معناه الاقامة الدائمة. الاقامة المستمرة تسمى عدن. جنات عدن التي وعدتهم في كتابك ومن صلح ليس فقط هم حتى تكمل السعادة تكمل السعادة لهم ومن صلح من ابائهم شف ما قال ما قالوا ما قالت الملائكة وادخلهم جنات عدن اذ وعدتهم واباؤهم وذريات لا - 00:16:41

كدا ما يمشي ومن صلح شرط شرط من ابائهم وان علوا من صلح من ابائهم ممن يستحق دخول الجنة. وازواجهم زوجاتهم. ايضا معهم. صراحة الزوجات دخلت وذرياتهم اولادهم اذا صلحوا ومن صلح من الاباء ومن صلح من الزوجات ومن صلح من الذريات - 00:17:11

انك انت العزيز الحكيم. انك انت العزيز الحكيم. عزيز قوي غالب على امرك. تدخل بعزة وقوة وحكيم في من يستحق هذه المنزلة.

حَكَمَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْنِي اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِلْمَلَائِكَةِ وَيُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَفِي جَنَّتِهِ بِحَكْمَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَبِرَحْمَتِهِ بِحَكْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ - 00:17:41

وَقَالَ بَعْدَهَا مِنْ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا قَالَ وَقَهْمُ السَّيِّئَاتِ وَوَقَهْمُ السَّيِّئَاتِ لَوْ جَاءَكَ شَخْصٌ قَالَ لَكَ قَبْلَ قَلِيلٍ يَقُولُ وَقَهْمُ عَذَابِ الْجَحِيمِ وَهُنَّا يَقُولُ وَقَهْمُ السَّيِّئَاتِ مَا فَرْقٌ؟ نَقُولُ هُنَّا فِي الْأَوَّلِ وَقَهْمُ عَذَابِ الْجَحِيمِ صَرِيحٌ - 00:18:11

أَنْ يَجْنِبُهُمْ نَارَ جَهَنَّمِ وَهُنَّا قَالَ وَقَهْمُ السَّيِّئَاتِ مَا هِيَ السَّيِّئَاتِ؟ هِيَ الْأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ الْمَعَاصِي كَيْفَ يَدْعُونَ لَهُمْ بَانِ يَقِيْمِهِمُ اللَّهُ السَّيِّئَاتِ؟ يَعْنِي إِذَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَنْبَكَ السَّيِّئَاتِ جَنْبَكَ أَثْارَهَا وَأَنْتَ تَدْعُو تَقُولُ اللَّهُمَّ جَنْبِنِي كُلَّ مَعْصِيَةٍ لَاَنَّ اللَّهَ إِذَا سَلَمَكَ مِنَ الْمَعَاصِي - 00:18:34

سَلَمَتْ بَامِرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقُولَهُ هُنَّا وَقَهْمُ السَّيِّئَاتِ يَعْنِي إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَحْفَظُكَ مِنَ الْوَقْوَعِ الْمَعَاصِي شَفَّ فَضْلَ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَالدُّعَاءِ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَتَفَضَّلُ عَلَيْكَ بَانِ يَحْفَظُكَ مِنَ الْمَعَاصِي - 00:19:04

طَرِيقُ يُودِيكَ إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ يَرْدُكُ عَنْهُ إِنْ تَرِيدُ أَنْ تَسْمَعَ شَيْءَ اللَّهِ يَبْعَدُكَ عَنْهُ لَيْشَ؟ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظُكَ تَفْتَحْ جَوَالَكَ عَلَى مَقَاطِعَ وَعَلَى مَوْاقِعِ فِيهَا أَشْيَاءٌ مُحْرَمَةٌ لَا يَرْضَى اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقِيْمِ عَبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ يَحْفَظُهُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ - 00:19:24

هَذَا أَهْمَّ شَيْءٍ دُعَاءُ دُعَاءً عَظِيمًا جَدًا إِنَّكَ تَسْأَلُ اللَّهَ إِنْ يَقِيْمِ السَّيِّئَاتِ يَقِيْمِ طَرَقَ السَّيِّئَاتِ مَوَاطِنَ امَّاْكِنَ السَّيِّئَاتِ إِيْ مَكَانٍ يَعْنِي يَدِكَ أَوْ إِيْ مَكَانٍ يَعْنِي إِيْ مَكَانٍ إِذَا إِذَا فَعَلْتَ أَوْصَلَكَ إِلَى هَذِهِ السَّيِّئَةِ اللَّهُ يَقِيْمِكَ مِنْهَا إِنَّ اللَّهَ يَقِيْمِكَ مِنْهَا يَحْفَظُكَ سَمْعَكَ فَتَسْمَعُ الْحَدِيثَ - 00:19:48

الْشَّيْءُ الْعَظِيمُ قَالَ كَنْتَ سَمِعْتَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَكَنْتَ بَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ فَهَذَا نَعْمَةُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِذَا تَقَرَّبَ إِلَى بِالنَّوَافِلِ الْأَعْمَالُ الصَّالِحةُ إِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَجْنِبُكَ الْمَعَاصِي - 00:20:18

مَا تَسْتَطِعُ إِنْ تَجْنِبَهَا بِنَفْسِكَ قَدْ تَقْعُدُ وَمَا مِنْ شَخْصٍ لَا يَقْعُدُ فِي الْمَعَاصِي لَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَتَوَلِّ عَبَادَهُ الصَّالِحِينَ إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلِّ الصَّالِحِينَ فَإِذَا تَوَلَّكَ اللَّهُ أَبْعَدَكَ عَنْ طَرَقِ الْمُنْكَرَاتِ الْمُحَرَّمَاتِ - 00:20:38

بِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمِنْطَقُ السَّيِّئَاتِ إِذَا إِذَا وَقَالَ اللَّهُ هَذِهِ السَّيِّئَاتِ وَحْفَظُكَ مِنَ هَذِهِ السَّيِّئَاتِ قَالَ وَمِنُّ السَّيِّئَاتِ يَوْمَنِدَ فَقَدْ رَحْمَتَهُ إِذَا وَقَيَّتَ إِذَا وَقَالَ اللَّهُ السَّيِّئَاتِ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ رَحْمَكَ فِي الْآخِرَةِ - 00:20:58

فَقَدْ رَحْمَكَ فَقَدْ رَحْمَتَهُ قَالَ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ وَذَلِكُ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ مَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ؟ تَغْفِرُ لَكَ ذُنُوبَكَ بَدْعَاءَ الْمَلَائِكَةِ مَتَى؟ إِذَا تَؤْتَى وَاصْلَحْتَ عَمَلَكَ وَتَدْعُو لَكَ بَانِ يَقِيْمِكَ عَذَابَ الْجَحِيمِ وَتَدْعُو لَكَ بَدْخُولِ الْجَنَّةِ وَانْ تَسْتَكِمْ - 00:21:18

الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ مَتَى؟ بَلْ الشَّمْلُ مِنْ أَسْرَتِكَ اَنْتَ وَاسْرَتِكَ فِي الْجَنَّةِ إِبَائِكَ مَعَكَ يَعْنِي تَصْوِرُ إِنَّ اَنْسَانَ يَعْنِي يَعْنِي اَنْسَانَ دَخَلَ الْجَنَّةَ اِنَّ وَالَّدِي؟ وَالَّدِي مَا دَخَلَ اَيْنَ اِبَنِيَ؟ وَالَّدِي - 00:21:50

اِنْ زَوْجِتِي؟ اِنْ كَذَا؟ فَإِذَا اجْتَمَعُوا مَعَكَ كَلْهُمْ وَرَأَيْتَ اَبَاءَكَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ وَرَأَيْتَ اَبْنَاءَكَ مَعَكَ وَرَأَيْتَ زَوْجَاتَكَ مَعَكَ قَمَةُ الْفَرَحَةِ تَمَّتُ السَّعَادَةُ تَمَّ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فِي اَخْرَهَا وَذَلِكُ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ - 00:22:10

إِنَّكَ تَدْخُلُ اَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَيَقِيْمِكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا كُلَّ سَبَبٍ يَجْرُكَ إِلَى مَا يَغْضِبُ اللَّهَ وَيَسْخُطُهُ فَهَذَا يَعْنِي كَمَلَتْ كَمَلَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الدُّنْيَا تَعِيشُ فِي - 00:22:30

الَّهُ وَتَسْلَمَ مِنْ كُلِّ مَا يَسْخُطُ اللَّهَ وَفِي الْآخِرَةِ يَقَالُ لَكَ اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا اَنْتُمْ ذَلِكُ هُوَ هَذِهِ الْبَشَارَاتِ الْعَظِيمَةِ مِنْ اَشْرَفِ خَلْقِ اللَّهِ وَهُمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ بَلَغُوا - 00:22:50

هُمْ حَمْلَةُ الْعَرْشِ وَمِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يَدْعُونَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي كُلِّ اَوْقَاتِكَ مَتَى؟ إِذَا طَبَقْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاتِ بِتَتْ إِلَى اللَّهِ وَعَمِلْتَ الصَّالِحَاتِ وَتَقَرَّبْتَ إِلَى اللَّهِ وَدَعَوْتَ اللَّهَ إِنْ يَقِيْمِكَ السَّيِّئَاتِ فَابْشِرْ بِالْخَيْرِ مِنْ مَنْ يَدْعُو لَكَ وَهُوَ لَمْ يَعْصِيَ اللَّهَ - 00:23:10

طَرْفَةُ عَيْنٍ هَذِهِ بَشَارَاتٌ عَظِيمَةٌ لَمَا يَذَكَّرَ اللَّهُ لَنَا هَذِهِ الْجَانِبُ كَمَا ذَكَرْنَا لَكُمْ يَذَكَّرَ لَكَ الْجَانِبُ الْأَخْرَى حَتَّى تَحْذَرَ حَتَّى لَا تَقْعُدَ فِيمَا وَقَعَوْا فِيهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فِي حَالٍ هُؤُلَاءِ الْأَشْقِيَاءِ اَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اَذَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا - 00:23:30

كذبوا بآيات الله ورسله وعصوا ربهم ينادون يوم القيمة تناديهم الملائكة او يناديهم المؤمنون ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم.

المقت ما هو؟ المقت شدة الغضب. اشد درجات الغضب المقت - [00:23:50](#)

يقول يعني غضب الله عليكم اشد من غضبكم انتم على انفسكم. انتم الان اذا جاء يوم القيمة الكافر يغضب على نفسه غضبا شديدا

يتأسف ويتحسر ويندم لكن غضب الله اشد من غضبه لانه هو اغضب الله في الدنيا بالمعاصي ومحاربة - [00:24:10](#)

شرعه فيأتي يوم القيمة يندم والله قد غضب غضبا شديدا عليه. يقول يقال له لمقت الله وغضبه اكبر من مقتك مقتكم انفسكم.

مقتكم انفسكم. طب لماذا؟ لماذا يغضب الله عليكم - [00:24:30](#)

قال اذ تدعون اذ للماضي يعني حينما كنتم في الدنيا تدعون الى الايمان فتكفرون. الرسل تأييكم يأتكم ونذركم من الوعاظ الامينين

بالخير. يدعونكم للايمان والتوبة والرجوع الى الله فتكفرون. وتكفرون - [00:24:50](#)

ف اذا جاء يوم القيمة ماذا سيكون جواب هؤلاء يوم القيمة؟ جوابهم الندم الشديد ربنا جعنا ربنا ارجعون لعلي اعمل

صالحا. ما يمكن ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد - [00:25:10](#)

لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. الان ماذا يقولون؟ قالوا ربنا امتنا اثنتين واحببنا اثنتين فاعترفنا بذنبنا هذا متى يقولونه؟

يوم القيمة اذا رأوا النار امامهم فاعترفنا بذنبنا فهل الى - [00:25:30](#)

اوجب من سبيل؟ هل نستطيع ان نخرج من النار؟ هل في طريق يخرجنا من النار؟ ما فيه ما يمكن. كيف اثنتين واحببنا اثنتين

الموتة الاولى انهم معدومين. انهم غير موجودين. يعني مثل ما قال كنتم امواتا فاحيواكم - [00:25:50](#)

ثم يحييكم ثم يحييكم. كل انسان كان ميتا كان ما في حياة. كان نطفة كان نطفة ميتة ثم احياء الله نفخ فيه الروح فاحياء. كنتم قال

امتنا اثنتين. يعني كنا امواتا فاحيانا الى هذه الدنيا - [00:26:14](#)

كل مولود احياء الله. يعيش في هذه الدنيا زمانا ثم ينتقل. لا بد ان يذهب ينتقم. قال امتنا اثنتين يعني متنا الاولى قبل ان نخلق.

والثانية لما جاء لما جاءت اجالنا. لما جاء اجل - [00:26:34](#)

ومات اذا جاء اجلهم لا يستأخرون سعته ولا يستقدمون. يموت هذى الموتة الثانية الموتة الاولى والموتة الثانية قالوا احببنا

اثنتين. احببنا الاولى في الدنيا وعشنا سنين ثم احببنا من قبورنا بعثتنا من قبورنا الحياة - [00:26:54](#)

الثانية السرمدية التي لا تنقطع. والان اعترفنا نحن في الدنيا اول ما قلنا ما في الا ما في ما في حياة اخرى. هذى الحياة اتنا الدنيا

نموت ونحيا. ما في بعث. الان اعترفنا بذنبنا. فهل الى خروج من سبيل؟ ما فيه - [00:27:14](#)

لماذا؟ سبب بأنه اذا دعى الله وحده وقيل لا الله الا الله يستكرون ويکفرون ذلكم بأنه اذا دعى الله وحده كفرتم. ما ما تقررون بتوحيد

الله. ولا بعبادته ولا الهيته - [00:27:33](#)

وان يشرك به اذا جاء ذكر الشرك وذكر الالهة والاصنام تؤمنون بالشرك تؤمنون وهذه حال اهل الكفر والمعاصي. اذا جاء الخير يصد

عنه ولا يريد ولا يسمع. واذا - [00:27:53](#)

اذا جاء الشر اقبل عليه مسرعا اذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون.

قال وان يشركوا تؤمنوا فالحكم لله. حكم العدل ان يجازيكم بما تستحقون. اعترفتم الان انتم بذنبكم والله يعني - [00:28:13](#)

بين لكم في الدنيا اذا دعى الله كفرتم اذا دعيت الاصنام تؤمنون بها. فالحكم لله العلي الكبير العلي سبحانه وتعالى بحكمه وهو

علي بذاته باعلى من خلقه فوق فوق مستو على عرشه فوق فوق - [00:28:37](#)

علي علو الذات وعلو القدرة قهر المخلوقات. كلها تحته وعلو القدرة والشأن والمكانة سبحانه وتعالى. لا بد ان تعرف صفة العلو بهذه

الاشياء الثلاثة. علو الذات علو المكانة والقدرة وعلو القدرة. العلي الكبير العظيم الذي هو اكبر من كل شيء. وانت تسمع المؤذن كل يوم

ماذا يقول - [00:28:57](#)

الله اكبر من كل شيء. الله اكبر. العلي الكبير. قال الله سبحانه وتعالى حتى تعرف وانت في الدنيا قبل ان تواجه هذه المواجهات

العظيمة قال خذ من ايات الله الدالة على وحدانيته وعلى انه العلي الكبير - [00:29:27](#)

قال هو الذي يربكم اياته هو سبحانه وحده يربكم اياته في الكون. ما من شيء في الكون الا فيه اية من ايات الله اياتي في السماوات وفي السحاب وفي الشمس وفي القمر وفي النجوم. ايات عظيمة تدل على وحدانيته. وفي الارض ايات للموقنين - [00:29:47](#) امشي في الارض. سيرروا في الارض وانظروا ايات الله سبحانه وتعالى. اياته في الجبال وفي البحار وفي الاشجار وفي النباتات وفي الانهار وفي المياه ايات عظيمة وفي الدواب والحشرات والطيور هو الذي يربكم - [00:30:10](#)

وينزل لكم من السماء رزقا. يعني الذي يرزقكم من هو؟ هو الله وحده. هو الذي يسوق لك الارزاق يرزقكم ينزل من السماء رزقا. كيف ينزل من السماء رزقا؟ يعني تنزل مواد غذائية من السماء ولا كيف - [00:30:30](#) [00:30:50](#) نقول لا ينزل ما هو سبب للرزق. وهو المطر. الماء الذي تنبت به النباتات فتخرج هذه الاغذية وهذه الحبوب والثمار. فقوله ينزل من السماء رزقا اي ما كان سببا للرزق وهو الماء - [00:31:10](#)

قال وما يتذكر الا من ين Hib. ما يتذكر كل انسان. لو جمعت الخلق كلهم ما يتذكرون الا من عرف ربها واناب ورجع الى ربها هو الذي ينتفع. ينتفع بهذه الایات. فاذا عرفت ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يربينا الایات - [00:31:10](#) العظيمة في الكون. وهو الذي يرزقنا بارزاق بهذه الارزاق والنعم العظيمة. فالنتيجة ما هي؟ فادعوا الله واقبلوا على طاعتي ادعوا الله مخلصين الاخلاص هو سبب قبول العمل ادع الله واعبده وانتم - [00:31:30](#)

كونكم مخلصين له الدين ان تخلصوا له العبادة. لا ان تشركوا به. فمن عمل عملا لا يريد به وجه الله الله يريد عليه عمله. الله لو عمل انسان تصدق او صل او حج او اعتمر لاجل فلان وفلان وفلان - [00:31:50](#) عمله مردود ولذلك ينتبه الصدقة لا تكون الا لله. ويختفيها الانسان حتى لا تعلم شمائله ما تنفس يمينه والصلة يخفيفها كل ما اخفاها [00:32:10](#) الانسان اقرب الى الاخلاص والقبول والصيام وغيره حتى - [00:32:10](#)

في الحج والعمرة من تشاهدونه يجلس يطوف ويصور نفسه. حتى يري الناس انه في يطوف حول البيت وهذه كلها ما لها داعي. تصور ليش تصور؟ تجد احيانا ترى يطوف سبعة اشواط كلها وهو يشغل كاميرا. طيب - [00:32:30](#)

بعدين اذا رأوك الناس ما شاء الله اتخذت عمرة ماشي عملك لله لله ولا للناس هذا من الاخطاء الاخطاء التي يقع فيها كثير من الناس ادع الله مخلصين له الدين. ولو كره من كره ولو كره الكافرون. انت تظهر دين الله وتتمسك به - [00:32:50](#)

تعبد الله مخلصا له الدين ولا تلتفت الى من لم يقبل ولا يرضي بك لو كره الكافرون. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يدعى وهو الذي يعبد وهو الذي تخلص له العبادة لماذا؟ اسمع. قال رفيع الدرجات - [00:33:10](#)

سبحانه وتعالى. شف يعطيك اوصاف قل هو العلي الكبير. ثم قال رفيع الدرجات ذو العرش. هذا حتى كأنها مقدمة لشيء عظيم. يعني ان تقرأ هذه الایة كأنها مقدمة لشيء عظيم. ما هو؟ لما يقول لك رفيع الدرجات يعني درجات - [00:33:30](#)

يعني هو فوق عرشه مستو على عرشه فوقه بائن من خلقه عالي الدرجات. حتى ان الملائكة تعرج اليه تعرج اليه على مسافات بعيدة. وهو سبحانه وتعالى رفيع الدرجات. هذه من صفاته ذو العرش اي مستو على عرشه - [00:33:50](#) صاحب العرش العظيم ويلقي الروح اي الوحي يلقيه من امره بارادة يلقيه بشأن من شأنه وارادته يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده من يختارهم رسلا له. فمن - [00:34:10](#)

رحمته سبحانه وتعالى انه لم يترك خلقه عبشا. لم يتركهم هملا بل ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. قال يلقي الروح من امرى على من يشاء من عباده لماذا؟ قال ينذر يوم - [00:34:30](#)

تلاقوا لينذر هذا اليوم العظيم الذي سمعتم كيف كان حال المشركين حال الكفار وهم يصيرون في نار جهنم ويصطادون ربنا اخرجنا منها وسمعت حال المؤمنين ذلك الفوز العظيم هم وازواجهم وذرياتهم واباؤهم هذا اليوم العظيم - [00:34:50](#)

الذى يجتمع يجمع الله فيه الخلق جميعا سماه الله ماذا؟ يوم التلاقى. ما معنى يوم الطلاق؟ هذا الان يأتيك اسماء كثيرة ليوم القيمة هذا اسم من اسماء يوم القيمة. ليش سمي يوم القيمة بيوم الطلاق؟ لأن الخلق يتلاقون - [00:35:10](#) مع ربهم يرون ربهم يحاسبهم الله. شوف التلاقى. ويلاقى بعضهم مع بعض وكل يلقي عمله وصحيفته ثلاث اشياء. ثم يوم التناقض

يلقون ربهم يلقون يلقى بعضهم بعضا تلاقون وكل يلقى صحيقته ويأخذها ويقرأها. يوم التلaci. هذا اليوم وصفه الله باي شيء -

00:35:30

قال يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. الخلق كلهم بارزون كيف بارزون حتى يا اخوان نفهم دلالات القرآن. شف كيف يوم الطلاق كيف دل معناه يوم الطلاق؟ الان تعرف ما معنى بارزون؟ الاصل -

00:36:20 كلهما قاعا صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امتي؟ ليس فيها اشجار ولا جبال. ولا منخفضات ولا اودية. قطعة واحدة مستوية ما يمكن عن

شيء اي انسان ان يختفي. اذا هم بارزون شايف؟ هذا معنى. في معنى اخر -

نعم بارزون يعني انهم خرجوا من قبورهم كما خرجوا من بطون امهاتهم. عراة وحافة وغرا يخرجون بارزون هكذا. ليس عليهم شيء. في يوم القيمة يوم عظيم. يوم عظيم كما قالت عائشة رضي الله عنها يعني كيف يرى الرجال النساء؟ قال الامر اشد واعظم من كل -

00:36:40

منهم يومئذ شأن يغبني. فيحشرهم الله على هذه الصورة. بارزون لا يخفى لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ قيل ان الله هو الذي يسأل وهو الذي يجيب -

00:37:10

يقول الله سبحانه وتعالى يوم القيمة لمن الملك اليوم؟ فلا احد يتكلم الا باذنه. لا يتكلم ولا ملك مقرب ولا نبي لا يتكلمون الا باذنه. لما

00:37:32

للمفرد بكل شيء. بالملك والتدبير والالهية والعبادة وكل شيء. وقهار قد قهر جميع المخلوقات. تحت حكمه وملكته. الواحد القهار وقيل انه يقول لمن الملك اليوم فيجيبون الله الواحد القهار. لله الواحد القهار -

00:37:52

فاما جاء يوم القيمة كل اجازة بعمله. اليوم تجزى كل نفس اي نفس مؤمنة كافرة كل بما كسبت. كل اجازة على ما قدم. من خير او شر. لا ظلم اليوم. ما الله لا يظلم احد وما -

00:38:17

ربكم بظلم للعبيد. ولا يظلم رب احدا. لا ظلم اليوم ان الله سميع الحساب. يحاسبهم في لحظة قال احد سأله ابن عباس كيف يحاسب الخلق في لحظة؟ قال كما رزقهم في الدنيا بلحظة -

00:38:37

في لحظة يحاسبك في لحظة ما يعجزه شيء. سميع الحساب. خذ من اسماء يوم القيمة. مر معنا يوم التلaci. الان يأتيك يوم اخر قال واندرهم حذرهم به لما نبعث يعني هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل حامل رسالة النبي -

00:38:57

كل يحمل رسالة النبي يدعو واندرهم هذا اليوم العظيم الذي ذكرناه لك. اندرهم يوم ازف ليست ليس يوم الطلاق بل هو ايضا يوم الازفة. يعني الازفة يعني اليوم القريب الذي سيأتي قريبا -

00:39:17

يعني قريب ازف الشيء اذا قرب. هذا اليوم ليس بعيد. كل من نزل به الموت انتقل الى الاخرة. يعني ليس بعيد عننا ليس ببعيد عننا كل يوم يذهب ناس كل يوم يأتيهم يوم القيمة. من مات قامت قيامته. واندرهم يوم العازفة -

00:39:37

والحال شديدة والكرb شديد. في هذا اليوم لا تتصور انه يوم تبعث وتمشي لا شديد صعب يوم هائل عظمه الله في كتابه. قال واندره يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر. القلوب في الصدور. اذا -

00:39:57

فجاء يوم القيمة من شدة الهول تتنقل الى الحناجر. من شدته ترید ان تخرج ولكن اصحابها كاظمين مغلقين عليه كظم ما هم فيه من حال ونداة وكظموا ان تخرج حتى القلوب -

00:40:17

من الافواه قال كاظمين القلوب لدى الحناجر وصلت الحناجر. كاظمين ما الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. الظالم ليس له حميم صديق. صديق يعني يستطيع ان يخلصه ولا احد يشفع له. حتى من يريد الشفاعة له ليس صديقا لكن يريد ان يشفع له -

00:40:37

ما في من شفيع لطاع الا باذن الله. الا باذن الله قد يسأل سائل يقول لك طيب هذا اليوم الذي وصفه الله بان القلوب للحناجر للخلق كلهم؟ نقول لا. ليس لجميع الخلق -

00:41:07

للمؤمنين اصلا من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. ومنهم من يخرج من قبره تحمله النجائب الابل الى جنات النعيم يكون مروره سريعا. حتى جاء في بعض الاثار عند مكت المؤمن في يوم القيمة بمقدار صلاته -

00:41:25

مثل ما صلينا قبلكم مقدار ولا عشر دقائق. فلا تظن ان هذه الشدة على الجميع قد تكون على ناس دون اناس قال سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور سبحانه. اذا جاء يوم القيمة حتى في الدنيا - [00:41:45](#)

يعلم الله خائنة الاعين وما تخفي الصدور. كيف خائنة الاعين؟ يعني السرقات اللي تسرقها العين. يعلمها الله. يعني نظرة في المحرم يعلمه الله. حتى نظرك الذي تسرقه سرقة ممن هو بجانبك. خائنة الاعين. سرقة العين تسرق احيانا - [00:42:05](#)

نظرات نظرات محرمة الله يعلمها سبحانه. خائنة الاعين. الاعين التي تخون يعلمها الله. وما تخفي الصدور اشد ويعمله الله سبحانه وتعالى. والله يقضي بالحق. يقضي بين عباده بالحق ويحكم بالحق. والذين يدعون من دونه - [00:42:25](#)

الذين يعني الاصنام الذين يدعون هؤلاء اصنامهم هل يقضون بشيء؟ الاصنام ما تقضي لا يقضون بشيء لماذا؟ لانها ما تسمع ولا تبصر. ولا تتكلم. ما تقضي بشيء. يذهبون الى الاصنام. ويذهبون الى الاوليات - [00:42:45](#)

في قبورهم ويطوفون حولهم ويسألونهم المدد المدد ويدعونهم من دون الله هل يقضون بشيء؟ ما يقضون بشيء ما يقضون بشيء. قال والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء. لماذا؟ لان الله هو السميع البصير. هو السميع - [00:43:05](#)

الذى يقضى بالحق ويستجيب الذى يسمع سبحانه ويبصر خلقه يسمعه ويبصر وتعالى. لا نطيل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - [00:43:25](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:43:45](#)